

تفسيراً لكل ما كتبت فأنا أبادر فأقول: إنني وجودي رومانسي . . وأنا وجودي أي إنني مشغول بالفرد وقيمة الفرد. وحرية الفرد وأزمة الإنسان في مواجهة القوى البشرية والمذاهب السياسية والمدارس الأدبية والعقائد الدينية . . وأنا أميل إلى تضخيم دور الفرد. حتى يبدو المجتمع قزماً . . ولكن المجتمع ليس إلا مجموعة من الأفراد . . فالمجتمع أيضاً ضخماً . ولكن ضخامة المجتمع تخنقني . . إنه الحوت وأنا يونس . . وأنا أخاف الحوت ، ولكن لا بد أن أعيش في داخله . . أقاومه وألجأ إليه . أدق جدرانه وأنا في أحشائه . . أضع لساني بين أنيابه وأصرخ . . وكما أن الحوت يعيش في الماء ويموت فيه وبه ، فهو يطفو على الماء ويقاوم الماء . . وبلا ماء لا حياة ولا حركة . . وكذلك أنا بغير الحوت لا أمن ولا خوف . . فالذي أخاف منه هو الذي أوى إليه ، والذي أشكو من ظلماته وظلمه ، هو الذي ألوذ به وأطلب عدالته . .

وأنا رومانسي لأنني شديد الحساسية ، ولأنني أضع قلبي فوق عقلي . . بل أن عقلي يدق في قلبي . . ولا يزال يدق حتى يصبح عقلي غير قادر على الرؤية والرأي . . وأنا أغمض عيني عن الواقع ، وأحلمم بالقديم . . أو بالخرافي الخيالي . . فأنا لا أحب هذا الواقع ، وأحب واقعي أنا . .

وليس عندي برنامج لإصلاح الإنسان ، والكون . . فهذا